

أ.د. علي الشبل | الأرجوزة المئية في ذكر حال أشرف البرية (4)

علي عبدالعزيز الشبل

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجا اللزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم خير ما يعين على التحصين. من خير ما يعين على التحصين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على النبي المجتبى. وعلى اله وصحبه اجمعين. حياكم - [00:00:01](#)

الله مشاهدنا الكرام في حلقة جديدة من برنامج جادة المتعلم نسطحبكم في هذه الحلقات في شرح الارجوزة المائية في ذكر حال اشرف البرية للعلامة الشيخ علي ابن ابي العز الحنفي الدمشقي. سيشرح لنا باذن الله في هذه الحلقات - [00:00:40](#)
فضيلة الشيخ علي الشبل باسمي واسمكم جميعا نحیی فضيلة الشيخ حياكم الله فضيلة الشيخ. وانا كذلك اجدد الترحيب بكم وعبر الاثير باخواني واخواتي من طلاب العلم محبي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)
في هذا المجلس والذي نرجو ان يكون من مجالس العلم والهدى ومجالس الذكر التي ينفعنا ويرفعنا الله عز وجل بها في الدنيا والاخرة انه سبحانه جواد كريم توقفنا يا شيخنا عند البيت الخامس والعشرون - [00:01:19](#)
بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله ثم مضت عشرون يوما كاملة كرمت الجن نجوم هائلة تم الوضوء والصلاة ثم الوضوء والصلاة علمه جبريل وهي ركعتان محكمة بعد الامر - [00:01:36](#)

في توحيد الله وتعليمه آآ امر التوحيد لقوله جل وعلا يا ايها المذثر قم فانذر. وربك فكبر وثيابك فطهر تأسيس هذا الامر عليه فان دين الاسلام بل دين الله جل وعلا كله الذي بعث به رسله عليهم الصلاة والسلام قام على اساس توحيد الله بافراده بالعبادة - [00:01:59](#)

وحده دونما شريك نزل بعدها فرض الصلاة والصلاة لا تصح الا بوضوء باجماع المسلمين واساس الاجماع ومستنده ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة احدكم اذا حدثها حتى يتوضأ - [00:02:29](#)

وفي اية المائدة يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلو لكم الى الكعبين ثم الوضوء ثم الوضوء - [00:02:55](#)
اي فعل الوضوء لان الوضوء هو الفعل والوظو الماء المتوظأ به والصلاة اي كيف يصلي؟ علمه من المعلم ومن المعلم؟ المعلم جبريل عليه الصلاة والسلام والمعلم نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:03:10](#)
وهي ركعتان محكمة اول ما فرضت الصلاة ركعتان كما جاء ذلك في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها اول ما فرضت الصلاة ركعتان مزيدا في صلاة الحضر في صلاة السفر - [00:03:33](#)
فاول مفروض الصلاة الرباعية في ركعتين حتى استقرت الشريعة على ان الظهر والعصر والعشاء اربع ركعات والفجر ركعتان والمغرب ثلاث ركعات ثم مضت عشرون يوما كاملة بعد فرض الصلاة وبعد - [00:03:54](#)

ما كان من هذا التشريع العظيم الذي انار الله عز وجل به هذه البسيطة فزعت الجن لان السماء ملئت ملئت نجوما وشهبا القى بها على مسترقي السمع وهذه من الارهاصات - [00:04:20](#)
في بعثته صلى الله عليه وسلم ويرهاص اخر على عظيم وحي الله الذي القاه اليه السماء ملئت حرسا شديدا شوفوا بقى الشهاب الشهاب في طبيعته نوعان اعظمه واكثره نجوم وشهب - [00:04:47](#)

يقذف الله جل وعلا بها مسترقي السمع من الجن والشياطين الذين يدلون الى اوليائهم من الكهان اهم شيء يعطينا الانس كما جاء ذلك في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:05:11](#)

ان مستدق السمع يسترقونه من السماء بعضهم على بعض كهكذا الى ان يبلغوا السماء يتصنتون بما اوحى بما انزل فيلقوها الجني الاعلى على من تحته على من تحته ربما ادركه الشهاب في السماء - [00:05:30](#)

وربما وصل وقرقرها هذا الجني الى وليه من الكهال فبيعته عليه الصلاة والسلام ثم بتتابع انزال الوحي عليه كثر الرمي بالشهب كثر الرمي بالنجوم. الشهب هي نجوم مشتعلة يقذف بها هؤلاء - [00:05:52](#)

الجن مستدق السمع يقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصل نعم نتشرف اليكم قال ثم دعا في رابع الاعوام بالامر جهرة الى الاسلام. اللهم صلي وسلم عليه صلاة وسلاما ابدین دائمین الى يوم الدين - [00:06:17](#)

بعد اصراره بالدعوة اربع سنوات تسمى بمرحلة الدعوة سرا في مكة بدأت اول ما بدأت مع من امن من اصحابه ذكرنا في المجالس السابقة ان اول من امن من الرجال - [00:06:40](#)

ابو بكر واول من امن على الاطلاق يقال من النساء خديجة واول من امن الصبيان علي رضي الله عنه ثم بدأوا يتابعوا اتى ابو بكر بجلة الصحابة فاسلم على يده عثمان - [00:06:58](#)

وغيره حتى كان ابن مسعود الرابع خامس خمسة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يختلي بهم سرا مضى معنا انه اختلى بهم في غار في مينا وانزل الله عز وجل فيه عليه سورة المرسلات - [00:07:19](#)

كثر عددهم وبقيت الدعوة سرا فكانوا يجتمعون في دار الارقم ابن ابي الارقم رضي الله عنه يلقي لهم الوحي ويعلمهم صلى الله عليه وسلم الى ان عزى هذا الدين اثنين - [00:07:44](#)

في عمر بن الخطاب وبحمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنهما خرج في صفين صف عليه حمزة والآخر عليه عمر فجهر النبي صلى الله عليه وسلم بدعوة الله وابانا واظهر دين الله في الصلاة والطواف في البيت - [00:08:02](#)

اجابة لامره سبحانه وتعالى فاصدع بما تؤمر واعرظ عن المشركين صدع بدعوته فرق عليه الصلاة والسلام على جبل الصفا وجبل الصفا جبيل اسود صغير في حوض جبل ابي قبيس وهو اقرب الجبال الى الكعبة - [00:08:26](#)

اذا الكعبة هي المرتكز وهي المركز وقع على هذا الجبل فنادى قريشا بطنا بطنا يا بني فلان يا بني فلان ثم قال يا بني هاشم اشترؤا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. ثم نادى اعمامه يا عباس - [00:08:48](#)

ابن عبد المطلب يا صفية عمة محمد يا فاطمة بنت محمد وهذا التعيين لان الله امره ان ينذر عشيرته الاقربين وامره ان يصدع بدعوته وان يعرض على المشركين اشترؤا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا - [00:09:12](#)

ثم قال قبلها بل قال قبلها لو اخبرتكم ان غيرا وراء هذا الجبل تريد اريدكم ان تريدوا ان تصبحكم او تمسيكم. امصدي انتم قالوا ما عهدنا عليك كذبا اللهم صلي وسلم عليه - [00:09:37](#)

قال فانا النذير العريان الذي ينذر غيره العريان لانه يتخفف من ملابسه ليركض ويسرع في ابلاغي قومه النذارة وما يحوط بهم من الخطر. انا النذير العريان اشترؤا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا - [00:09:52](#)

قولوا لا اله الا الله تفلحوا وقال عمه عبد العزى من عبد العزى؟ انه ابو لهب قال تبا لك الهذا جمعتنا وهذا كان من اشد ما يكون على النبي عليه الصلاة والسلام في مناوأة عمه - [00:10:14](#)

له وعبد العزى شقيق لابي عبد الله وهو ابو لهب سمي بذلك لان وجهه مشد في بياضه وحمرة كانه لهبة ضوء لكن هذا الجمال وهذا البهاء كساه بظلمة الكفر والشرك - [00:10:33](#)

والعناد والتكذيب والتكيب للنبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله فيه ما يحفظه المسلمون هذه السورة فيه وفي زوجه امي جميل اروي بنتي حرب ابن امية ابن عبدشمس ابن عبد مناف - [00:10:54](#)

وهي اه حمالة الحطب اخت ابي سفيان رضي الله عنه تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب

وامرأته حملت الحطب في جيدها جبل من مسد - 00:11:15

استمرت الدعوة سرا اربع سنين او نحوها ثم امره الله بالصدع ويا لله كيف امتثل امر ربه بالاصرار اولا ثم امتثل امر ربه بالجهر

والاعلان بالدعوة ثانية والله يحفظه في هذه وفي تلك - 00:11:35

الله عز وجل حافظ دينه محافظ رسله وحافظ اوليائه والمؤمنون اولياء الله ان الله يدافع عن الذين امنوا سبحانه وتعالى والدعوة

الى دين الله سرا ليست خاصة نبينا في مكة - 00:11:58

الكل في كل ظرف في في الزمان والمكان يشابه هذا الظرف الذي بدأ به النبي دعوته في سورة الباطل وشدته على الحق فانه يسلك

مع هذا المسلك الدعوة سرا وخفية - 00:12:20

الى ان يتيسر الاعلان بها ولهذا من تأمل في هذه السيرة العطرة وهذا النهج النبوي في الدعوة بدأ بالتحنت ثم نزل عليه الوحي فبدأ

بالدعوة سرا ثم جهارا ثم كانت المرحلة الفاصلة التي غيرت وجه الدنيا - 00:12:37

بامر الله لنبيه بالهجرة من مكة الى المدينة قبلها الهجرتان التي اللتان آآ امر بها اصحابه المستضعفين الذين اذاهم مشركو قريش

ومشركو مكة وتعتنوا عليهم ايماء تعنت امرهم بالهجرتين الى الحبشة - 00:13:01

حيث ملك لا يظلم عنده وان كان على غير دين الاسلام لكنه اقرب الى الاسلام من دين الوثنية والمشركين اللهم صلي وسلم عليه. نعم

احسن الله اليكم. قال واربع من النساء واثني عشر - 00:13:27

واربع من النساء واثني عشر من الرجال الصحباء كل قد هجر. نعم هذه الهجرة الاولى وكانت بعد مضي ست سنوات او اقل بقليل من

دعوته عليه الصلاة والسلام عظم اذى المشركين - 00:13:47

على رسول الله وعلى المؤمنين حيث خالفوهم في دينهم وزعموا انهم سفهوا احلام ابائهم شتموا الهتهم فلما عظم ذلك رأى عليه

الصلاة والسلام في من حوالهم وان كانت المسافة بعيدة - 00:14:06

اين يأمن هؤلاء على دينهم فامر هؤلاء الاولين في المهاجرين الى الحبشة ان يهاجروا اليها. والحبشة اسم لبلاد اثيوبيا وما حوالها من

اطراف السودان الجنوبية وجيبوتي واطراف الصومال كلها تسمى بلاد الحبشة - 00:14:29

وكانت تحت ملك من كبار الملوك يقال له آآ النجاشي وكل من ملك على الحبش يسمى بالنجاش ومن ملك على القبط في مصر يسمى

بالمقوقص ومن ملك على الفرس يسمى بكسرى - 00:14:50

من ملك على الروم يسمى بقيصر اما اسمائهم فبحسبها يسرى انو شروان وهرقل والنجاشي اصحمه الذي امن في اخر حياته فنجاه

الله جل وعلا من الديات المحرفة المبدلة الى التوحيد - 00:15:11

من هاجر الذين هاجروا اثني عشر من الصحابة واربع من النساء هاجروا الهجرة الاولى الى الحبشة. قال فيهم واربع من النساء واثني

عشر من الرجال الصحبة كل قد هجر اي هاجر - 00:15:35

الى بلاد الحبش الى ارض الحبشة وسبب ذلك انه ملك عادل لا يظلم عنده. لا يظلم عنده آآ لا يظلم عنده احد وهكذا في كل زمان اذا

لم يستطع المؤمن ان يظهر ايمانه - 00:15:54

ويعبد ربه في بلده يهاجر الى بلد يستطيع فيها اظهار بلده هجرته الى بلاد المسلمين هي الواجبة وان لم يتيسر فالى غيرهم ممن

يظهر فيها دينه وهجرة المسلمين الى الى بلدان المسلمين واجبة - 00:16:15

وهجرة غير المسلمين واجبة الى بلدان المسلمين ليظهروا الدين اما اذا امكن للكافر الاصلي الذي امن في بلده ان يظهر دينه في بلده

فهجرته مستحبة متأكد استحبابها غير غير واجبة - 00:16:41

ومثله يقال في المسلم اذا كان في بلده لا يستطيع اظهار دينه فانه يهاجر الى اقرب بلد من المسلمين يظهر فيها دينه ومظهار الدين

ومظاهره اعظمها في توحيد رب العالمين - 00:17:01

وفي تركي والحذر من الشرك وطرائقه واهله ومظاهره نعم اليكم قال الى بلاد الحبش في خامس عام وفيه عادوا ثم عادوا لا ملام

ثلاثة هم وثمانون رجل ومعهم ومعهم جماعة حتى كمل - 00:17:16

حتى كمل. حتى كمل. نعم. الهجرة الاولى الى بلاد الحبشة في السنة الخامسة في اواخرها وبقوا فيها ما شاء الله ثم عاد منهم من عاد. بغير ملامة ومنهم من عاد لما سمعوا من الدعاية ان قريشا امنت - [00:17:39](#)

وهذه الشائعات المفرضة يفت في الناس ايا ما فت ولهذا عظم اثرها وعظم خطرها واشتد النكير فيها ولهذا في حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه في الرؤية التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصحيحين وفيها - [00:17:58](#)

ثم اتاني ثم انطلقنا فاذا رجل معه كلوب واخر تحته ويشرشر فاه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه قلت سبحان الله ما من هذا؟ ما هذان قال هذا الرجل - [00:18:22](#)

يخرج من بيته فيلقي بالكذبة وتطير في الافاق ولا يزال يعذب الى ان تقوم الساعة رجع بعض المهاجرين الحبشة جلهم لجنة الاولى ظنوا ان قريشا امنت تبين لهم انهم لم يؤمنوا. فمنهم من رجع - [00:18:39](#)

ومنهم من دخل مكة مستخفيا وناله ما ناله من قومه ومن رهطه ومن قراباته من الاذى ثم كانت الهجرة الثانية وعددها اضعاف ما في الهجرة الاولى الاولى اثنا عشر رجلا من الصحابة - [00:18:58](#)

معهم اربع من النساء مجموعهم ستة عشر في الثانية ثمانون رجل وكم ثلاثة عشرة من النساء رجعوا مرة ثانية للحبشة وكان رئيسهم بالهجرة جميعا جعفر ابن عبد المطلب وكان اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم خلقا - [00:19:15](#)

وخلقا وقريبا من سنه لو قال قائل لم لم يهاجر رسول الله رسول الله لم يهاجر لامرئ الاول لان الله لم يأذن له بذلك الثاني بان له حمية عمه ابو طالب - [00:19:41](#)

ورحته بنو هاشم يحمونه ان ينال منهم الكفار ما اراد الكفار من النيل والكيد والاذى والقتل لنبينا عليه الصلاة والسلام في هاتين الهجرتين هم ابو بكر ان يهاجر من رغب بذلك - [00:20:03](#)

فابدأ هم ورغبته للنبي عليه الصلاة والسلام يلحق باصحابه الذين هاجروا الى الحبشة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يتريث قال لعلنا قال اصبر يا ابا بكر فلعلنا ان نؤمر بالهجرة جميعا - [00:20:21](#)

وفي هذا مكانة ابي بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا ايضا ان الصبر على البلاء اعظم وفي هذا ايضا ان الله جل وعلا اراد الكرامة بابي بكر وبرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:42](#)

اذ كانت بعد ذلك هجرتهم الهجرة الفاصلة الناقلة التي غيرت الدنيا ووجه الدنيا بهذه الدعوة المهاجمون الحبشة في الهجرتين الاولى والثانية لهم منقبة ولهذا يذكرون رضي الله عنهم وكلهم من المهاجرين - [00:21:06](#)

يذكرون ويشاد بهم انهم من اصحاب الهجرتين الحبشة وعادوا بعد ذلك تباعا الهجرة الاولى عاد منها من عاد. لما سمعوا الدعاية والثانية عادوا على فترات ومنهم من عاد بعد مهاجر النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة - [00:21:28](#)

حتى كان اخر من قدم عليه فلم يبقى في الحبشة احد من هؤلاء المهاجرين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم صحبة جعفر ابن ابي طالب مرجع نبينا عليه الصلاة والسلام من غزوة خيبر - [00:21:53](#)

في السنة السابعة من الهجرة وفيها قوله صلى الله عليه وسلم والله ما ادري بايهما افرح بفتح خيبر ام بقدوم جعفر من معه من حبه لاصحابه الذين غادروه اكثر من - [00:22:11](#)

عشر سنين بل ربما او ثلاثة عشرة سنة هؤلاء رضي الله عنهم نالهم من الفضل ما ناله. وكان في الحبشة محاولات لقريش في ردهم حتى بعثوا ممن بعثوا عمرو بن العاص - [00:22:29](#)

ومعه ابو البخترى او عبد الله بن امية شك مني الان معهم الهدايا الى القساوسة والى قواد جيش النجاشي والى اعوانه حتى يلينون بذلك بهذه الرشاوى قلوبهم ليميلوا قلب النجاشي لتحقيقهم طلبتهم في ارجاع هؤلاء الذين هاجروا - [00:22:49](#)

اليهم من سفهاءهم كما زعموا تركوا دينهم وفارقوا قومهم الى اخر ما ذكروا وفي تلك آآ العدالة التي اظهرها الله لهذا الملك انجشه النجاشي اصحمه انه سمع من الطالبين من عبد الله ابن امية وعمرو بن العاص - [00:23:18](#)

ما احضر هؤلاء الذين هاجروا الى بلده وكان المتحدث فيهم هو جعفر. ابن ابي طالب رضي الله عنه فقرأ على النجاشي لما قال ما

عندكم ما شأنكم وقد ادعى اولئك عليهم بالدعاوى انهم فارقوا دينهم وانهم سفهوا احلامهم الى - [00:23:45](#)

المشركين في دعايتهم الباطلة والمغرضة فقرأ عليه صدرا من سورة مريم يا عين صاد وهذا من فقه جعفر ومن حمله للعلم وهكذا الذي يتكلم في المشاهد وفي مفاصل الامور وايضا عند انعقادها هم اهل العلم - [00:24:10](#)

فمن فقه انه قرأ السورة التي فيها ذكر عيسى وامه عليهما الصلاة والسلام لان الملك على دين عيسى نعم طراً على دين عيسى عند الارثوذكس الذين منهم الاحباش من هموم - [00:24:37](#)

قوم الحبشة طراً عليها التبديل والتحريف ومنها اعتقادهم ان عيسى ابن لله وان انه صلب وان امه لا اله ولهذا يدعونها ويستغيثون بها ويسألونها. فقرأ عليه هذه السورة وبكى النجاشي - [00:24:56](#)

فلما انتهى كان معه عود قال والله ما زدت على ما على ما كان في عيسى مقدار هذا تناخر عنده اه البطارقة والشمامسة ورد مندوبي قريش خاسرين باطلين لم يحصل مما جاء به شيء - [00:25:24](#)

واسكت وزراء قساوسته وقال لي جعفر ومن معه اذهبوا فانتم سيوم في ارضي اي امنون مطمئنون لا يؤذيكم احد كان احد هؤلاء وهو زوج الصحابية الجليلة ام المؤمنين بنت ابي سفيان - [00:25:51](#)

كان زوجها وهو ابن جحش عبيد الله بن جحش ترك الاسلام ودخل في دين النصرانية ومات على دينه وفيها زوج النبي صلى زوج النجاشي ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:18](#)

بعد هجرته من مكة الى المدينة وامهرها من عنده مهرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يدل على اه طمأنينة قلبه بالايمان وبالحق التي توجهها رحمه الله بعد ذلك بايمانه - [00:26:41](#)

الى ان مات انجسته الى ما ان مات اصحمة النجاشي في السنة التاسعة من الهجرة فنعى النبي صلى الله عليه وسلم النجاشي اي اخبرهم بموته وخرج لاصحابه الى المصلى فكبر عليه اربعا - [00:27:00](#)

صلاة الغائب على هذا الملك العادل الذي امن المؤمنون عنده في هجرتهم الثنتين الى الحبشة نعم احسن الله اليكم. قال وهن عشر وثمان ثم قد اسلم في السادس حمزة الاسد. نعم - [00:27:19](#)

وهن عشر وثمان ثم قد. يعني الهجرة في شأنها والمؤمنون في تتابعهم واسلامهم اه اسلم في السادس حمزة الاسد اي في السادس من بعثته عليه الصلاة والسلام اه كانوا يؤرخون بالبعثة - [00:27:37](#)

ثم استقر تأريخ الصحابة بالهجرة وكان التاريخ فيما استقر عليه عمل الصحابة واجمعوا عليه بمهاجر النبي عليه الصلاة والسلام اه عشر وثمان ثمانية عشرة في شأن المهاجرات الى الحبشة. اسلم حمزة - [00:28:00](#)

وفي قصة اسلامه على اختصار ان حمزة شجاع وفارس وكثير ما يذهب من مكة الى الصيد تعدى ابو جهل عمرو بن الحكم على النبي صلى الله عليه وسلم واذاه وتحدث الناس بهذا الذي بما اسمع - [00:28:24](#)

آ ابو جهل رسول الله من الكلام الفاحش تناقل الناس ذلك جاء حمزة متوشحا متوشحا نبهه وبيده آ ومعه سلاحه فلقيته امرأة ما بلغك ما صنع عمرو بن الحكم بابن اخيك - [00:28:52](#)

قال وما صنع فذكرت انه تجاوز على النبي عليه الصلاة والسلام وسبه واعتدى عليه فغاض ذلك حمزة واثار الحمية فيه فلم يذهب الى بيته والى اهله وكان حمزة رضيع النبي عليه الصلاة والسلام هو اسن من النبي - [00:29:22](#)

في مديدة يسيرة ولهذا هما اخوان من الرضاعة بل ذهب الى مجلس زعماء قريش الكفر في دار الندوة ودخل متوشحا قوسه اتوجه الى ابي جهل قال اتسبه تسب محمدا وانا على دينه - [00:29:45](#)

واخذ قوسه ولطم بها رأس ابي جهل فادماه وتوافد الناس تواتبوا ليمنعوا اه حمزة من ذلك وليثير حمزة فقال ابو جهل وهذا من عقل الكافر ومن مروءته دعوا حمزة نلت من ابن اخيه واكثر - [00:30:10](#)

اه وهذه بالمناسبة شيمة عند العرب حتى في الحرب وفي العداوة عندهم قدر من ماذا من الشيمة وان لم تنفع صاحبها في الاخرة انظر الى الشاعر الجاهلي عنترة بن شداد - [00:30:36](#)

واغض طرفي ان بدت لي جارتى حتى يوارى جارتى مأواها يعني يأنف ان ينظر الى جارتى ويكشف عورتها وهي وهو على الكفر لكن حملة على ذلك الشيمة والحمية اسلم حمزة - [00:30:58](#)

بسبب ذلك والا اصلها حميم ثم اعلنها اسلاما بعد ذلك وكان في هذا عزا للاسلام نبينا صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب وكان يدعو الله ان يعز الاسلام في عز دينه باحب العمرين اليه. من العمران - [00:31:18](#)

عمرو بن حكيم ابو جهل بقوة وشكامة وزعامته وعمر بن الخطاب ايضا وفيه قوة وشكامة وقوة وشكامة وزعامته رضي الله عنه وكان احب العمرين الى الله عمر بن الخطاب ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. وباسلام عمر - [00:31:40](#)

ظهرت الدعوة من حال السرية بمكة الى العلنية والاجهار بها نعم الله اليكم قال وبعد تسع من سنين رسالته مات ابو طالب ذو كفاله. نعم اسلام عمر له قصة نمر عليها على عجالة - [00:32:07](#)

وهو انه اقبل عمر يريد ان يفتك برسول الله لما سمع انهم في دار الندوة وكان متغوبا فلقبه من لقيه قال اين تريد انا اريد هذا الذي فرق كلمة قريش - [00:32:28](#)

سب الهتهم وسفه احلامهم فقال وما شأنك به؟ فدونك فدونك اختك وزوجها فهم على دينها استشاط غضبا لان اخته فاطمة وزوجها ابن عمه سعيد ابن زيد ابن عمر ابن نوفيل - [00:32:45](#)

فاقبل الى بيته فسمعوا فسمع القرآن وكان عنده من يعلمهم القرآن فلما قرع الباب مزجرا بصوته ارتعدوا فادخلوا من يعلمهم القرآن من الصحابة واخفوه عن عمر وواجهته اخته وزوجها فتح الباب فتح له الباب - [00:33:10](#)

وهو مغضب فقال انتم على اصابا تم عن دينكم واتبعتم دين محمد فوكت له اخته وقفة العزة الايمان وقوة التوحيد امنا بالله وتركنا ما عليه مشرك فلطمها على وجهها لطمه قيل انه ادنى منها وجهها - [00:33:36](#)

هذه اللطمة مرحلة فاصلة في حياة عمر ندم من ان يلطم اخته وان يلطم امرأة واشتدت هي رضي الله عنها بالحق جلس عمر لما اراد الله عز وجل له خيرا - [00:34:01](#)

واراد لقلبه ايمانا وهدي وندم وقال ما كنتم تقرأون ما كنتم ما كنتم تقولون قبل ان اقدم عليكم كنا نقرأ القرآن قال ارنى قالت انت رجل نجس القوة في هذا المقام تنفع - [00:34:22](#)

قوة في الحق وعدم ممانحة ومجاملة في اظهاره وهذا الواجب على اهل الايمان ان توحيدهم لله وافرادهم له بالعبودية وحذرهم وتحاذرهم من الكفر والشرك لا يقبل المزايدة ولا المجاملة قياما لله عز وجل بحقه - [00:34:43](#)

بل باعظم حقه بالتوحيد واعظم ما نهى عنه وهو الشرك ثم ان زوجها قرأ عليه من القرآن فتح الله بذلك قلب عمر ورغب في هذا الدين وامن وقال اين رسول الله؟ - [00:35:07](#)

فدخل على النبي عليه الصلاة خرج من من بيت اخته وقد امرته ان يتطهر وان ينزع عنه ثيابه ويلبس ثيابا جديدة ويغتسل وذهب هو وابن عمه الى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته الارقم ابن الارقم - [00:35:26](#)

بعد تسع من سنيني رسالته اي بعد البعثة بتسع سنوات بين التاسعة والعاشر مات ابو طالب كفاله لان ابا طالب وهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واكبر اولادي عبد المطلب - [00:35:50](#)

كان حفيا برسول الله كافرا له بعد عبد المطلب ان عبد المطلب مات لنبينا صلى الله عليه وسلم ثمان سنين واوصاه ان يكفل اوصاه ان يكفل من ان يكفل محمدا وقام ابو طالب بهذه الكفالة على وجهها - [00:36:12](#)

على وصية ابيه عبد المطلب ولان ابن اخيه في هذه الحال من حالتي اه اليتيم في شرعنا بل وفي لغة العرب من فقد اباه من باب اولى اذا فقد اباه وفقد امه - [00:36:39](#)

حذب ابو طالب ظهره على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا واربعين سنة فمات ابو طالب لنبينا صلى الله عليه وسلم نحو خمسين سنة رجح المصنف انها في السنة التاسعة - [00:37:02](#)

والاكثر على انها في اخر السنة في اخرها في اول السنة العاشرة من بعثته عليه الصلاة والسلام مات ابو طالب وبعده بثلاثة ايام مات

خديجة اثر ذلك تأثيرا عظيما بالغا على نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:37:19](#)

ابو طالب ظهره في خارج بيته مع الناس وخديجة يؤنسه في بيته ومسلى همه مما يلاقيه من الناس في دعوته لله عز وجل ابو طالب كانت له المواقف العجيبة - [00:37:40](#)

بتأييد النبي عليه الصلاة والسلام حاول المشركون مرات وكرات ان يوهنوا هذا الركن الشديد وان يظفوا هذا الظهر الذي حذب على النبي صلى الله عليه وسلم مرة ذكر دين عبد المطلب - [00:38:02](#)

وديني اباءه ومرة بذكر الهتهم وهو سيد الحرم وفي كل لم ينقصوا ابا طالب من شرف السيادة حتى في حصارهم لبني هاشم وبني المطلب في الشعب شعب ابي طالب ثلاثة سنين. المحاصرة الاقتصادية والاجتماعية - [00:38:25](#)

ولا يبايعوا ولا يشاروا ولا يوهب ولا يناكحوا حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما رد الله به كيد المشركين ثبت نبينا على ذلك وثبت ابو طالب - [00:38:49](#)

لابن اخيه ان كان ابو طالب نفسه يعلم صدق نبينا عليه الصلاة والسلام صحة دينه وانه خير دين كيف وهو القائل ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينه - [00:39:06](#)

لولا الملامة او حذار مسبته فوجدتني سمحا بذاك مبينا مصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منا عيوننا ولهذا ما الذي منع ابا طالب ان يؤمن؟ وقد علم انه ان دين محمد ودين ابن اخيه خير دين - [00:39:27](#)

لولا الملامة ان تلحقه ملامة احد انه خالف دين ابائه واجداده او هذا العذر الثاني حذار مسبة ان يجذب المسبة على من على ابائه واسلافه وعلى قومه وعلى الهته وهو القائل في قصيدته اللامية - [00:39:49](#)

المشهورة التي حق ان تكون من المعلقات وقالها متوجدا بعدما بلغ الحصار صاروا كفار قريش لبني هاشم وبني المطلب الشعبي حتى يسلموا محمدا عليه الصلاة والسلام التي قال فيها لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا - [00:40:12](#)

ولا يعنى بقول الاباطل حليم رشيد عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بغافل. فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل. يقال بسبة ويقال بسبة فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا - [00:40:35](#)

في المحافل لكننا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخاذل وفيها يعرض قومه ويذكر مشاعر الحجيج جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا عقوبة شر عاجلا غير اجل - [00:40:59](#)

لان عبد الشمس ابن عبد مناف ونوفل بن عبد مناف خذلوا من بني هاشم بن عبد مناف المطلب بن عبد مناف ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب - [00:41:21](#)

وبنو هاشم شيء واحد لما كان من هذا الشعب احسن الله اليكم شيخنا لو ذكرتم لنا قصة وفاة ابو طالب. نعم اه في قول الناظم وبعد تسع من سني رسالته - [00:41:36](#)

مات ابو طالب ذو كفالتة ابو طالب شيخ كبير ادركه الهرم وادركه الموت وهو ما زال في شعبة اثر خروجهم اثر انفكاك الحصار بمديدة سمع النبي صلى الله عليه وسلم باحتضار عمه - [00:41:53](#)

فجاء مسرعا تجر ازاره وعنده ثلاثة من المشركين ابو جهل وعبدالله بن امية وابو سفيان قبل ان يسلم فجلس عند رأسه وقال يا عماه كلمة احاج لك بها عند الله - [00:42:19](#)

قل لا اله الا الله وقال ابو جهل يا ابا طالب اترغب عن دين عبد المطلب دغدغة مشاعر حميته على ابائه واحلامهم والتي كانت سببا لمنع هدايته. لولا الملامة او حذار مسبة - [00:42:43](#)

وكان اخر ما قال ابو طالب لا على دين عبد المطلب فاضت روحه بذلك اثر ذلك اثرا عظيما على نبينا عليه الصلاة والسلام وبكى كيف يفوته عمه؟ ولا يهتدي بدعوته وقد اهتدى بها الابعدون - [00:43:04](#)

فقال لا ازال استغفر لك ما لم انهى عنك انزل الله عز وجل تأنيبا لنبيه ولاتباع نبيه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهداية التوفيق وهداية الالهام - [00:43:31](#)

لله وحده دون ما شريك اما هداية البيان والدلالة والارشاد وهي للرسول عليهم الصلاة والسلام وهي لاتباعهم من العلماء والدعاة الى الله على حق وبصيرة ولا يلزم من حصول الدعوة في - [00:43:51](#)

دالاتها وبيانها وارشادها حصول الهداية في الالهام والتوفيق لان من لم يهده ربه فلن يهتدي بما يرضي الله وان يهديه يجعل صدره يشرح صدره للاسلام. فمن يرد الله ان يهديه - [00:44:10](#)

يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء الاية في سورة الانعام ولقد سأل عمه العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه - [00:44:31](#)

قال يا رسول الله ابو طالب فعل وفعل يذكره بحذب ظهره عليه محاميته وحنوه على رسول الله قبل بعثته وبعد رسالته فهلا نفحته بشيء قال صلى الله عليه وسلم نعم - [00:44:50](#)

يخرج من قعر جهنم ويوضع في ضحطاح من نار يغلي منهما يغلي منه دماغه فهو اقل اهل النار عذابا يرى نفسه انه اشداهم عذابا ابو طالب يرى نفسه اشد الناس عذابا - [00:45:10](#)

قالوا ولولاي لكان في الدرك الاسفل من النار عليه الصلاة والسلام وهذه شفاعة خاصة لابي طالب لك لا تنفع توافقت عموم قول الله جل وعلا فما تنفعهم شفاعة الشافعين نعم - [00:45:34](#)

خفف عنه العذاب لكن يرى في نفسه انه اشد الناس عذابا الله اليكم قال رحمه الله وبعده خديجة توفيت من بعد ايام ثلاثة مضت. وبعده اي بعد ابي طالب عمه عليه الصلاة والسلام بثلاثة ايام - [00:45:53](#)

توفيت خديجة ام المؤمنين الزكية النقية السيدة العاقلة الموقفة التي بشرها ربي بواسطة جبرائيل بيت في الجنة من قصب من قصب لا نصب فيه ولا وصب درة مجوفة هي بيت خديجة وقصرها في الجنة - [00:46:11](#)

بعده اي بعد ابي طالب خديجة توفيت من بعد ايام ثلاثة مضت ويا لله كيف صار الامر على النبي عليه الصلاة والسلام؟ يموت عمه ثم تموت خديجة لما مات ابو طالب جاءه علي - [00:46:38](#)

رضي الله عنه قال يا رسول الله هلك الشيخ اي مات يعني اياه فما اصنع به فما اصنع به قال اذهب فوارهي ادفنه ولم يذكر تغسila ولا تشيع ولا صلاة عليه - [00:46:58](#)

لانه على غير ملة الاسلام خلافا لمن زعم ان ابا طالب مؤمن حمية لعلي ان يكون ابوه غير مؤمن لكن الجهل يجرح جهلا والظلمة تدرك ظلمات كثيرة بموت ابي طالب وموت خديجة - [00:47:18](#)

ضاقت الامور واشتدت على النبي صلى الله عليه وسلم وبسببها خرج الى الطائف وهذه عبرة لنا اتباع نبينا عليه الصلاة والسلام ان الشدائد مهما عظمت وان الكروب مهما شربت وان المحن مهما - [00:47:41](#)

تكاثرت الا والفجر بعدها ابلج والا فاليسر بعدها مقبل. ان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا وهذه سنة الله المطردة لاوليائه انه لا يعقب الشدة الا فرج ولا يعقب العسر الا يسر - [00:48:07](#)

ولا يعقب المحن الا انبلاج فما هي الا لحظات ومدد يسيرة ان صبر في هذه الشدائد والمحن ظفر في الدنيا قبل الآخرة اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم السلام عليكم. قال وبعد خمسين وربع اسلما - [00:48:29](#)

جن نصيبينا وعادوا فاعلمنا نعم بعد خمسين ومن سن النبي عليه الصلاة والسلام يعني بعد البعثة بعشر سنين اسلم جن نصيبين نصيبين موضع في اطراف بلاد الشام مع بلاد تركيا - [00:48:53](#)

الان على الحدود قريبة من الحدود الجنوبية لتركيا وهي داخل بلاد الترك في ديار بكر كان فيها جنا هاجروا او سافروا فلقوا النبي عليه الصلاة والسلام في وادي نخلة وهو بين الزيمة وبين - [00:49:19](#)

الثعالب واستمعوا لقراءة القرآن وكانوا على الاشهر تسعة وقيل سبعة وانزل الله فيهم الايات من سورة الاحقاف واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين - [00:49:39](#)

وانزل فيه هذه السورة قل اوحى الي انه استمع وهؤلاء الجن مسافرون قالوا ارادوا اليمن فلما مروا وسمعوا قراءة النبي عليه الصلاة

والسلام للقرآن وقفوا وتأثروا وامنوا وكان من ايمانهم انهم ولوا الى قومهم منذرين - [00:50:00](#)

سمعنا كتابا انزل من بعد موسى اي بعد التوراة والانجيل كانوا على هذه الحال فاعلم انهم امنوا ورجعوا الى قومهم منذرين دعاة الى توحيد الله حتى ذكر بعض المؤرخين ان اخر من توفي منهم بعد مئينا - [00:50:23](#)

من السنين من موت النبي عليه الصلاة والسلام ان صح ذلك وفيه عموم بعثة نبينا الى الانس والجن الى عموم المكلفين كما قال جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - [00:50:46](#)

لقول الله جل وعلا لانذركم به ومن بلغ اي من بلغه نذارة القرآن وهذا فيه خصوصية نبينا بعموم بعثته ليس الى البشر خاصة بل الى الانس والجن المكلفين الصحيح من كلام العلماء ان الجن ليس فيهم رسل - [00:51:06](#)

وانما منهم نذر خلافا لما ذهب اليه الضحاك ابن مزاحم رحمه الله تعالى نعم اليكم شيخنا علنا نقف الى هذا البيت ونقف باذن الله الحلقة القادمة. ان شاء الله. نسأل الله التوفيق - [00:51:27](#)

وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم ويرزقنا حسن الاقتداء وحسن التأسي بنبينا محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه.

والحمد لله رب العالمين. اسأل الله لكم فضيلة الشيخ كتب الله اجرکم. والشكر موصول لكم مشاهدينا الكرام على حسن استماعكم - [00:51:42](#)

ونراكم باذن الله في حلقات اخرى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجا والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير - [00:52:02](#)

ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل - [00:52:34](#)